[43] نصرانيا قرؤا له بالانجيل وما عرف لهم أبدا تردد ولا اتحاد ولا وداد لأهل تلك الكتب بالكلية وكان ذلك من الايات اللازمة لمن عرفها من البرية وقد اقتصرت على يسير من كثير من الدلالة لئلا أطيل عليك في الرسالة. الفصل الستون: وأما ما تشبث به من ضل عن سواء السبيل بحديث يوم السقيفة وما جرى فيه من التأويل فقد كان ينبغي لهم أن يجتهدوا في ستر الحال على أولئك الجماعة وتغطية ما فضحوا به أنفسهم من ترك نبيهم صلى ا عليه وآله المفروض الطاعة الذي أمرهم ا جل جلاله بتعظيمه وتوقيره كان سبب ما وصلوا إليه من خير الدنيا والاخرة قليله وكثيره ولم يصبروا حتى يغسل ويكفن ويقضى حق المصيبة بفقده بل سارعوا إلى تركه على المغتسل واشتغلوا بطلب ما زهدهم فيه من الدنيا كأنهم كانوا يتمنون موته والتمكن من الدنيا بعده وكان يليق بالتوفيق أن يشغلوا أولياءهم بالفكر هل يعفو ا عن ذلك التفريط الهائل والاستخفاف الذاهل وهل يقبل ا جل جلاله التوبة من ذلك القبيح الخاطل فكيف صار مقام الخطأ والاعتذار والاستغفار من مقامات الاحتجاج والانتصار إن في ذلك لعبرة لاولي الابصار وفضيحة من فضائح دار الاغترار. الفصل الحادي والستون: واعلم يا ولدي محمد وصل ا جل جلاله بينك وبين معرفة مراده صلة تكمل لك شرف إسعاده وإنجاده أنه لو كان الاجتماع في السقيفة لغير الحيلة على مراسم مخالفة جدك صلوات عليه وآله المقدسة المنيفة ولغير منافسة نافس من الانصار لمن خافوا تغلبه على أبيك أمير المؤمنين